République Tunisienne
Instance Nationale
des Télécommunications

الجمهورية التونسية
الهيئة الوطنية للاتصالات

الحمد لله

الجمهورية التونسية

الهيئة الوطنية للاتصالات

القرار : عـ60ـدد

تاريخ القـرار: 29 أفريل 2014

قـــــــــرار

بتـاريخ 29 أفريـل 2014 ، أصـدر رئـيس الهيئـة الوطنيـة للاتصـالات القـرار عــ**60**ــدد في مـادة التدابير الوقتية المنصوص عليها بالفقرة الأولى من الفصل 73 من مجلة الاتصالات بين :

المدعية: شـركة "أوريـدو تـونس" في شـخص ممثلها القـانوني المعـين مقـره الاجتمـاعي بعمـارة حـدائق البحيرة 2- 1053 تونس.

من جهـــة

المدعى عليها: شركة " أورنج تونس" في شخص ممثلها القانوني الكائن مقره الاجتماعي بعمارة أورنج المركز العمراني الشمالي - 1008 تونس.

من جهـــة أخرى

بعـد الإطـلاع علـى مجلـة الاتصـالات الصـادرة بمقتضـى القـانون عــ01ــدد لسـنة 2001 المـؤرخ في 15 جـانفي 2001، المـنقح والمـتمم بالقـانون عــ46ــدد لسـنة 2002 المـؤرخ في 7 مـاي 2002 وبالقـانون عــ01ــدد لسـنة 2008 المـؤرخ في 8 جـانفي 2008 وبالقـانون عــ10ــدد لسـنة 2013 المـؤرخ في 12 افريـل 2013

وبعـد الاطـلاع علـى الأمـر عــ3026ــدد لسـنة 2008 المـؤرخ في 15 سـبتمبر 2008 والمتعلـق بضـبط الشـروط العامـة لاسـتغلال الشـبكات العموميـة للاتصـالات وشـبكات النفـاذ المنقح والمـتمم بـالأمر عــ53ــدد المؤرخ في 10 جانفي 2014.

Adresse : Rue Echabia (Ex : 8003) Montplaisir 1073 Tunis
Tél. : (+216) 71 900 868 - 71 901 526 - 71 902 658
Fax : (+216) 71 909 435 - 71 904 811
E-mail : contact@intt.tn

www.intt.tn
M.fiscal : 831285C / A / M / 000

العنوان : نهج الشابية ـ مونبليزير ـ 1073 تونس
الهاتف : 71 900 868 - 71 901 526 - 71 902 658 (216+)
الفاكس : 71 909 435 - 71 904 811 (216+)
البريد الالكتروني : contact@intt.tn

وبعد الاطلاع على المبادئ التوجيهية المتعلقة بترويج عروض الخدمات بالتفصيل من طرف مشغلي الشبكات العمومية للاتصالات والصادرة بمقتضى قرار الهيئة عـ15ـدد بتاريخ 14 أفريل 2011 المنقح بالقرار عـ159ـدد المؤرخ في 20 ديسمبر 2012.

وبعد الاطلاع على المطلب المقدم من طرف شركة "أوريدو تونس" بتاريخ 24 أفريل 2014 والمتضمن طلبها اتخاذ تدابير وقتية تقضي بالتدخل الفوري والعاجل لإلزام " أورنج تونس" بإيقاف العرض التجاري " ادوخ" والمتمثل في تمكين مشتركيها من إجراء مكالمات هاتفية في اتجاه كل المشغلين بسعر 40 مليما للدقيقة الواحدة وذلك إلى حين البت في أصل النزاع.

من حيث الشكل:

حيث استوفى المطلب شروطه الشكلية المنصوص عليها بالفصل 73 من مجلة الاتصالات واتجه قبوله.

من حيث الأصل:

حيث اتضح من المطلب سند الدعوى ومن بقية مظروفات الملف أن المشغل "أوريدو تونس" كان قد تقدم بتاريخ 24 أفريل 2014 بعريضة دعوى إلى الهيئة الوطنية للاتصالات ضد شركة " أورنج تونس" سجلت بدفاترها تحت عـ105ـدد وتضمنت تظلمها من العرض التجاري " ادوخ" الذي أقدمت المدعى عليها على تسويقه والذي يتيح للمشتركين به إجراء مكالمات في اتجاه جميع المشغلين بتعريفة تقدر بـ 40 مليم الدقيقة الواحدة مع امتيازات أخرى ، وطلبت بناءا على ذلك توجيه أمر للمدعى عليها طبقا لأحكام الفقرة الثانية من الفصل 74 من مجلة الاتصالات بالإنهاء فورا للممارسات اللامشروعة المتمثلة في مخالفة قرارات الهيئة في مادة العروض التجارية وبضرورة التقيد التام بالإجراءات الواردة بأحكام الفصل 3 (أ) من الأمر عـ3026ـدد المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 وقرار الهيئة عـ159ـدد المؤرخ في 20 ديسمبر 2012 المتعلق بالمبادئ التوجيهية المنظمة لعروض خدمات الاتصالات بالتفصيل وفرض الشروط الخاصة على خصيمتها لممارسة نشاطها للحيلولة دون إقدامها مستقبلا على ترويج عروض تهدد القدرة التنافسية لسوق الاتصالات.

وحيث وإعمالا منها لأحكام الفصل 73 من مجلة الاتصالات، تولت " أوريدو تونس" تقديم المطلب موضوع النظر الآن ضمنته تظلمها من إتيان " أورنج تونس" بعض الممارسات المخالفة حسب دعواها للقانون ولقواعد المنافسة النزيهة من خلال إقدامها على تسويق عرض تجاري جديد يحمل الإسم التجاري " ادوخ" والذي يخول لحرفائها التمتع بتعريفة تقدر بـ 40 مليم للدقيقة الواحدة لإجراء المكالمات نحو جميع المشغلين، مؤكدة على مخالفة العرض لأحكام الأمر عدد 3026 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 ولقرار الهيئة عـ159ـدد المؤرخ في 20 ديسمبر 2012 المتعلق بالمبادئ التوجيهية المنظمة لعروض خدمات الاتصالات بالتفصيل، مضيفة أن ما أقدمت عليه خصيمتها من خرق واضح لقواعد المنافسة النزيهة، تسبب بصفة مباشرة في تحويل وجهة مشتركيها وإغرائهم بأسعار لا تغطي الكلفة الحقيقية.

وحيث قدمت العارضة تأييدا لدعواها نسختين من محاضر معاينة للعرض المتظلم منه محررة من طرف العدل المنفذ الأستاذ عاطف بالحاج عمر تحت عدد 4149 بتاريخ 18 أفريل 2014 وعدد 4150 بتاريخ 21 أفريل 2014 بالإضافة إلى مطبوعة تم استخراجها من موقع الواب الخاص بـ"أورنج تونس" تضمنت وصفا للخصائص التجارية للعرض المذكور.

وحيث انتهت الشركة المدعية إلى طلب اتخاذ تدابير وقتية حمائية تتمثل في إلزام " أورنج تونس" بإيقاف ترويج العرض المتظلم منه إلى حين البت في أصل القضية.

في الطلبات :

حيث ثبت من ملف الدعوى ومن الوثائق المحتج بها، أن مشغل الشبكة العمومية للاتصالات " أورنج تونس"، شرع فعلا في تسويق عرض تجاري جديد للهاتف الجوال مسبق الدفع تحت الإسم التجاري "ادوخ" يتمثل في تمكين المشتركين به من إجراء المكالمات في اتجاه جميع المشغلين بتعريفة تقدر بـ 40 مليم للدقيقة الواحدة وتوجيه إرساليات قصيرة بنفس التعريفة بالإضافة إلى التمتع بسعة أنترنات بـ Mo 700 صالحة لمدة ثلاثين يوما بعد استهلاك 10 دنانير.

وحيث اتضح بالرجوع إلى دائرة المنافسة ومراقبة عروض التفصيل بالهيئة، أن المدعى عليها كانت قد تقدمت وفق ما نصت عليه أحكام الفصل 3 (أ) من الأمر عدد 3026 لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 بموجب مراسلتها عدد DRO/int/2014/08/04 المؤرخة في 10 أفريل 2014 بمطلب قصد السماح لها بترويج العرض المتظلم منه وفقا للخصائص التجارية الآنف ذكرها.

وحيث وبعد دراسة مشروع العرض على ضوء النصوص القانونية والتنظيمية المنظمة للعروض التجارية للمشغلين، أصدرت الهيئة قرارها عدد 83 بتاريخ 18 أفريل 2014 القاضي برفض ترويج العرض المذكور بعدما تبيّن لها عدم احترام التعريفات المقترحة به للسقف الذي تم ضبطه بالمبادئ التوجيهية والقاضي بوجوب ألاّ تقل تعريفة الهاتف الجوال عن 90 مليما علاوة على إخلال شركة " أورنج تونس" بأجل تقديم مشروع العرض للهيئة والمحدد بـ 15 يوما قبل تسويقه.

وحيث أن تعمد شركة "أورنج تونس" ترويج العرض موضوع الدعوى دون موافقة الهيئة فيه مخالفة صارخة للضوابط القانونية والترتيبية المنظمة للعروض التجارية وخرق لقرارات الهيئة ومساس بقواعد المنافسة النزيهة.

وحيث لا جدال في أن عدم مراعاة التعريفات المضمنة بالعرض المتظلم منه لمبدل السقف الذي ضبطته الهيئة لضمان المنافسة النزيهة بين المشغلين من شأنه أن يلحق ضررا بالعارضة كما أن الاستمرار في تسويقه سيرتب نتائج سلبية على وضعيتها في السوق.

وحيث يستنتج ممّا سبق، أنّ طلب المدعية الرامي إلى إيقاف ترويج العرض المتظلم منه "إدوخ" في انتظار البت في أصل النزاع موضوع القضية المنشورة بكتابة الهيئة تحت عدد 105 كان مؤسسا على معطيات قانونية وواقعية صحيحة واتجه الإستجابة له.

ولهذه الأسباب

وعملا بأحكام الفصل **73** من مجلة الاتصالات، نأذن نحن هشام بسباس، رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات بإيقاف العرض التجاري المسوق من طرف "أورنج تونس" تحت الإسم التجاري "إدوخ" وذلك إلى حين البتّ في أصل النزاع.

رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات

هشام بسباس

عملا بالفصل 75 من مجلة الإتصالات
يوقع نائب رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات
تصريف التونسية على هذا القرار

الإمضاء
نائب رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات